

## فتاوى ابن تيمية | 782 من 92 | شرك المشركين

### الأولين | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعاني الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد هذه مواصلة الاقتباس الأضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية قال رحمة الله في بيان نوع شرك المشركين الأولين - 00:00:20

الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستحل دماءهم وأموالهم ليتضح من هذا البيان أن من فعل مثل فعلهم فحكمه حكمهم وإن كان ينتمي إلى الإسلام قال رحمة الله - 00:00:41

والمشركون من قريش وغيرهم الذين أخبر القرآن بشركيهم واستحل النبي صلى الله عليه وسلم دماءهم وأموالهم وسبى حريرهم وواجب لهم النار كانوا مقربين بان الله وحده خلق السماوات والأرض كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن ليقولن الله قل الحمد لله - 00:00:59

بل أكثرهم لا يعلمون. وقال ولئن سألكم من خلق السماوات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني يؤفكون وقال قل لمن الأرض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون - 00:01:28

قل من رب السماوات السبع رب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسحرؤن - 00:01:49

بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعل بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون وكان المشركون الذين جعلوا معه الة اخرى مقربين - 00:02:08

لان الهمتهم مخلوقة ولكنهم كانوا يتذمرون شفاء ويتقررون بعبادتهم اليه كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله ولا تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الأرض - 00:02:31

سبحانه وتعالى عما يشركون وقال تعالى والذين اتخاذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه فيه يختلفون ان الله لا يهدى من هو كاذب كفارا - 00:02:54

وكانوا يقولون في تلبية لهم لا شريك لك الا شريكها هو لك تملكه وما ملك فقال تعالى طرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم - 00:03:13

بيان سبحانه بالمثل الذي ضرب لهم انه لا ينبغي ان يجعل مملوكة شريكه فقال تعالى هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم - 00:03:36

ان يخاف احدكم مملوكة كما يخاف بعضكم بعضا. فإذا كان احدكم لا يرضى ان يكون مملوكة شريكه وكيف ترضون ذلك لله وهذا كما كانوا يقولون لله بنات قال تعالى ويجعلون لله ما يكرهون - 00:03:56

وتصف السنن الكذبة ان لهم الحسنة لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون قد قال تعالى واذا بشر احدهم بالانشى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمانه على هون ام يدسه في التراب - 00:04:17

االا ساء ما يحكمون للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم ثم بين الشيخ رحمة الله اصناف المشركين الذين وصفهم الله ورسوله بالشرك فقال اصلهم صنفان قوم نوح - 00:04:39

وقوم ابراهيم وقوم نوح اصل شركهم العكوف على قبور الصالحين ثم صوروا تماثيلهم ثم عبادتهم وقوم ابراهيم كان اصل شركهم عبادة الكواكب والشمس والقمر وكل من هؤلاء يعبدون الجن فان الشياطين قد تخطابهم - 00:04:59

وتعينهم على اشياء وقد يعتقدون انهم يعبدون الملائكة وان كانوا في الحقيقة يعبدون الجن فان الجن هم الذين يعينونهم ويرظون بشرکهم. كما قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة - 00:05:22

يا هؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون والملائكة لا تعينهم على الشرک لا في الحياة ولا في الممات ولا يرظون بذلك ولكن الشياطين قد تعينهم - 00:05:41

تصوروا لهم في صور الادميين فيرونهم باعينهم. ويقول احدهم انا ابراهيم انا المسيح انا محمد انا الخضر انا ابو بكر انا عمر انا عثمان انا علي انا الشيخ فلان. وقد يقول بعضهم عن بعض هذا هو - 00:06:03

نبي فلان او هذا هو الخضر ويكون اولئك كلهم جن يشهد بعضهم البعض والجن كالانس فمنهم الكافر ومنهم الفاسق ومنهم العاصي وفيهم العابد الجاهل فمنهم من يحب شيئاً فيتزي في صورته ويقول انا فلان - 00:06:22

ويكون ذلك في برية ومكان قهر في طعم ذلك الشخص طعاماً ويسقيه شراباً أو يدهله على الطريق أو يخبره ببعض الامور الواقعية الغائبة فيظن ذلك الرجل ان نفس الشيخ الميت او الحي فعل ذلك - 00:06:45

وقد يقول هذا سر الشيخ وهذا ملك جاء على صورته وانما يكون ذلك جنباً. فان الملائكة لا تعين على الشرک والافک والاثم والعدوان الى ان قال رحمة الله والمشركون من هؤلاء قد يقولون انا نستشعف بهم - 00:07:06

اي نطلب من الملائكة والانبياء ان يشفعوا فاما قبر احدهم طلبنا منه ان يشفع لنا فاما صورنا تمثاله والتماثيل اما مجسدة واما تماثيل مصورة كما يصورها النصارى في كنائسهم - 00:07:28

قالوا فمقصودنا بهذه التماثيل تذكروا اصحابها تذكروا سيرهم ونحن وتنذر سيرهم ونحن نخاطب هذه التماثيل ومقصودنا خطاب اصحابها ليشفعوا لنا الى الله قد يخاطبون الميت عند قبره سلي ربك او يخاطبون الحي وهو غائب كما يخاطبونه وهو حاضر - 00:07:49

الى ان قال رحمة الله فهذه الانواع من خطاب الملائكة والانبياء والصالحين بعد موتهم عند قبورهم وفي مغيبهم وخطاب تماثيلهم هو من اعظم انواع الشرک الموجود في المشركين. من غير اهل الكتاب. وفي مبتداة اهل الكتاب والمسلمين - 00:08:17

الذين احدثوا من الشرک والعبادات ما لم يأذن به الله تعالى انتهى كلامه رحمة الله واقول وهذا هو المتمثل اليوم حول الاضرحة والمزارات الشركية التي ظل بسببيها خلق كثير من هذه الامة - 00:08:36

بغيبة من العلماء المصلحين والدعاة الصادقين. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:08:55